

صباح العرب



محمد هجرس

خيل الحكومة

يقولون إن "الحياة تبدأ بعد الستين"، هذا والعبارة بالله.. في بلاد "الفرنجة"، حيث يتفرغ المرء ليعيش حياته كما يحبها بعد سنوات عناء شاق، يتريض.. يبحث عن سباحة في بلاد الدنيا.. يستمتع بنفسه وبين حوله، أما عندنا في عالمنا العربي، فالوصول إلى هذا السن - وربما قبله - لا يعني سوى انتظار "عزرائيل" وطلب حُسن الخاتمة، إذ ينحصر التفكير في البحث عن "مدفن" وتوزيع "التركة"، ولا مانع من إطلاق اللحية، وليس الجلجاب الأبيض مع مسبحة لزوم إتمام المراسم.

هنا الفارق بين ثقافتين.. ثقافة تبحث عن الحياة، وثقافة أخرى مناقضة تماما تجلس في البيت تهتمش نفسها مكتفية بدور "القردة" وتنتظر الموت في كل تعبيراتها وأحاديثها وسلوكياتها.. الثقافة الأخيرة اعتقد أنها سبب كل مشاكلنا وكوارثنا النفسية، بدءا من طوابير المعاشات التي هي إهانة طويلة متكاملة، وحتى قوافل المعززين الذين يحرص عليهم "المرحوم" وهو حي، أضف إلى ذلك كل النظرات المجتمعية.. وربما الرسمية.. التي تنظر إلى الإنسان هذه المرحلة على أنه "منتبه صلاحية" وعم "الحاج" الذي يجب معاملته فقط بنظرية "خيل الحكومة".. أي مجرد طلقين في الجبهة!

في الغرب، بلجيكا مثلا، عندما يصل الإنسان سن الـ65، تطالبه دائرة التقاعد بإرسال رقم حسابه لتحويل راتبه الشهري، وتخصص رقما للاتصال عند وقوع مشكلة، إضافة إلى امتيازات أخرى منها تخفيض إيجار المسكن مع دعم شهري، عدا تخفيضات مماثلة في الكهرباء والمواصلات، مع العلم أن بلجيكا ليس فيها بتروك ولا معاش أو غران ولا معالم أثرية تاريخية.. وإنما فيها "كفأر" للأسف..

شرفاء لا يسرقون! وهنا، قد يكون تصنيف منظمة الصحة العالمية للمراحل العمرية (فبراير 2018) نوعا من الإحصاف المتأخر لقيمة حياة نملكها وقد لا تعرف مدتها، واعتبر من هم في سن الستين لا يزالون في مرحلة الشباب (25-65)، أما ما بين 66 و79 فهم متوسط العمر، فيما كبار السن من 80 إلى 90، ومن تجاوز الـ100 سنة فهؤلاء فقط هم المعروفون!

بصراحة.. انتعشت معنويا.. قمت من سريري بكل نشاط وحيوية و"شباب".. وفتحت أمام المرأة متجاهلا بعض الشعيرات البيضاء وابتسمت.. ما عدت الآن أشعر بالكسل أو الإعياء و"الدوخة" وقلت لنفسي: أين كنت يا منظمة الأمم المتحدة من زمان؟ لأول مرة تفعل شيئا جيدا بيت الأطمئنان في النفوس.. ولا يعبر عن القلق، أو الرفض والتعديب والشجب والإدانة والاستكثار!

ميادة تسقط على مسرح صفاقس وتستمر في الغناء



عطاء مستمر ولا مجال للاستراحة

تلك أقوى.. وتبقى أغاني الفن الجميل، وذلك دعما لميادته.

ويستدل الستار على الدورة الحالية الحادية والأربعين من مهرجان صفاقس الدولي، السبت، بعد برنامج استمر نحو ثلاثة أسابيع بمشاركة عدد من الفنانين العرب من لبنان وسوريا وتونس.

التي راجت حول احتمال إصابتها بالمرض.

وكتب موقع المهرجان بصفحة الرسمية على فيسبوك، الجمعة، في تعليق مصاحب لمجموعة صور من حفل النجمة السورية "جميع العظماء لا يسقطون بل يتعززون ويعودون بعد

مؤتمر صحافي لإصابتها بوعكة صحية، وهو يدعم شكوك محبيها بأنها تعاني من مرض.

واكتفت ميادة بالتصريحات التي قدمتها بعد الحفل بيان ارتفاع حرارة الطقس سبب وعكها الصحية، ولا شيء غير ذلك، ولم تحاول الرد على الأخبار

اضطرت الفنانة السورية ميادة الحناوي إلى الجلوس على كرسي أثناء إحيائها حفلها الغنائي في تونس ضمن فعاليات مهرجان صفاقس الدولي، بعد سقوطها على خشبة المسرح، مرجعة ذلك إلى حرارة الطقس.

تونس - في واقعة نادرة بمهرجان صفاقس الدولي في تونس سقطت الفنانة السورية ميادة الحناوي أثناء حفلها، مساء الخميس، إلا أنها أصرت على مواصلة تقديم أغانيها جالسة على مقعد.

وحدث ذلك أثناء أداء ميادة البالغة من العمر 59 عاما، لأغنية "أنا بعشقتك" على خشبة المسرح الصيفي سيدي منصور في مدينة صفاقس، عندما شعرت بدوار مفاجئ وسقطت على ظهرها فوق المسرح، ليسارع قائد الفرقة الموسيقية المايسترو، محمد لسود، إلى نجاتها.

كما هرع القائمون على المهرجان لمساعدتها والإطمئنان عليها أيضا بينما أخذ الجمهور يصفق وينادي عليها.

واستأذنت الحناوي من الجمهور الغناء جالسة لمتابعه الحفل، ووجدت تفاعلا كبيرا من الحضور، حيث ردوا معها أغانيها، مشيدين بمواصلتها الغناء، رغم ما حصل لها.

وقالت الفنانة السورية مخاطبة الجمهور بعد أن استقرت على كرسي فوق المسرح "اعتذر منكم يا أحبائي". وأضافت النجمة السورية "على فكرة أول مرة يحدث معي ذلك.. هل من

ألمت صورة للفنانة

اللبنانية نانسي عجرم

كانت نشرتها منذ عدة

أشهر خلال إرضاعها

ابنتها الصغرى ليا،

اليونيسف، حيث قامت

المنظمة بإعادة نشرها

من جديد على صفحتها

الخاصة عبر إنستغرام،

في إطار حملتها

للتشجيع على

الرضاعة

الطبيعية.



كندي يصطاد جبال الجليد

ويبيع مياهها للتجار

وترفع أجزاء جبل الجليد إلى ظهر السفينة حيث يكون بانتظارها القبطان مسلحا بفأس تستخدم لتفتيت الجليد إلى أجزاء صغيرة، وتوضع هذه الأجزاء بعد ذلك في خزانات تسع آلاف لتر حيث تذبذوب على مدى عدة أيام.

وباتت مياه جبال الجليد التي يقال إنها نقية لأنها تجمدت قبل تلوث الأجواء مع الثورة الصناعية، سلاحا تسويقيا أساسيا للشركات الراغبة في الاستحواذ على حصة في قطاع فريد من نوعه للمنتجات عالية النوعية.

وأوضح كين "نحاول أن نركز على السوق المتخصصة بالأغذية والمنتجات الصحية".

وتعبئ شركة "دينا-برو" التي تتعامل مع القبطان، مياه جبال الجليد في زجاجات ذات تصميم جميل وتبيعها بسعر 11 يورو، وهي موجهة لزبائن مسيوريين.

وتصنع "أوك أيلند واينري" في بلدة تولينغابت السياحية كحولا من ثمار برية باستخدام مياه جبال الجليد.

وتقول إيزابيث غليسن الموظفة في متجر الشركة "نستخدم مياه جبال الجليد لأنها الأكثر نقاوة في العالم وهي تضيف مذاقا نقيا عندما تضاف إلى المنتج".

ليصل إلى جبل الجليد الذي رصد عبر الأقمار الاصطناعية.

وعند الوصول إلى الكتلة الجليدية الضخمة التي تلمع تحت أشعة الشمس عند الظهيرة يخرج بندقية ويصوب باتجاه الجبل مطلقا رشقا أملا أن ينفصل جزء منه. ويكرر إطلاق النار مرات عدة من دون نتيجة. ويقول ياسي "أحيانا نتجح وأحيانا أخرى نخفق".

إلا أن الوقت بداهمه إذ شارف موسم الجبال الجليدية على نهايته. ويضيف القبطان "عندما تصل إلى هنا تبدأ جبال الجليد بالذوبان سريعا"، موضحا أنها ما إن تصل قبالة نيوفاوند لاند تصبح مطاردتها سباقا فعليا ضد الساعة.

وتابع "ستذوب عندها في غضون أسابيع قليلة وتعود إلى الطبيعة على أي حال ونحن لا نتسبب في أي ضرر للبيئة ولا نأخذ شيئا بل نستخدم فقط المياه الأكثر نقاوة التي نجدها".

ويصعد بحاران شابان إلى زورق مجهز بمحرك ويتفحصان محيط جبل الجليد بحثا عن أجزاء محتملة تطفو في جواره. ويواسطه عصا وشباك بحيمان عندها بعاء أجزاء الجليد الثمينة التي يراوح وزنها بين طن وطنين لتحملها بعد ذلك رافعة موضوعة على السفينة.

أوتلوا - يستعين إيوارد كين صائد جبال جليد كندي بمنظار قبل أن ترسم علامات الرضا على وجهه، فهو رصد كتلة بيضاء يبلغ ارتفاعها عشرات الأمتار في الأفق قبالة جزيرة نيوفاوند لاند الكندية. واستغل كين نوبان الكتل الجليدية في غرينلاند ليطلق مشروعا مربحا لمياه جبال الجليد. وفي صباح كل يوم في ساعات فجر الأولى يبحر قبطان سفينة "غرين ووترز" للصيد برفقة ثلاثة بحارين لحصد ما بات يصفه بـ"الذهب الأبيض" أي الجليد الآتي من غرينلاند على امتداد "ممر جبال الجليد".

ومنذ أكثر من 20 عاما يستخرج القبطان المقيم في سانت-جان عاصمة مقاطعة نيوفاوند لاند أند لابرادور المياه من هذه الجبال ويبيعها إلى تجار في المنطقة يقومون بتعبئتها في قنار أو يخلطونها بالكحول أو يستخدمونها في إنتاج مستحضرات تجميل.

ويتشهد نشاطه نموا مع تسارع الاحترار المناخي في أقصى شمال كندا ما يعزز تفكك الغطاء الجليدي. لكن مهمة نقل المياه من جبال الجليد لتصل إلى المتاجر ليست بالسهلة وتتطلب ساعات عمل طويلة، فهو يحتاج إلى الإبحار مسافة 24 ميلا بحريا (24 كيلومترا)

30 ألف دولار تعويضا لبريطاني أسقطه برارز حمامة

لندن - حصل أحد ركاب القطارات في العاصمة البريطانية لندن على تعويض من شركة السكك الحديدية، قدره 30 ألف دولار (27 ألف جنيه إسترليني) بعد انزلاقه في محطة بادينغتون لدى سيره على ما يرجح أنه مخلفات حمامة.

وبحسب قناة "إي.تي.في" البريطانية، فإن البيانات أظهرت أن شركة القطارات دفعت نحو مليون جنيه إسترليني في غضون خمس سنوات بسبب انزلاقات وحقنات في محطاتها في كافة أنحاء بريطانيا.

ووقعت نصف الحوادث في محطات أوستن وبادينغتون وفيكوتوريا وليفربول ستريت.

وأكدت شركة السكك الحديد أن عدا قليلا جدا من الركاب يتعرض للحوادث. وكان أكبر تعويض دفعته الشركة قدره 39.631 ألف جنيه إسترليني لراكب "انزلق في بعض السوائل" في محطة تشارينغ كروس.

وقال فليب ثروير من الشركة إن "عشرات الملايين يستخدمون محطاتنا يوميا، وعدد قليل جدا يتعرض لحوادث، فلو ارتكبنا خطأ وتسببنا في ضرر أو إصابة لأحد، سننوعه عن تلك الحوادث ونعمل على منع تكرارها".



شانيل وبرادا وكالفين كلاين تستعين بعارضة أزياء افتراضية

لوس أنجلوس - نجاح عارضة أزياء افتراضية أثبتت أن العالم مقل على اللجوء إلى شخصيات افتراضية في مجال الإعلان للملابس، فليل ميكويلا لديها معجبون ومتابعون أكثر من بعض العارضات الحقيقيات، إذ وصل عدد متابعيها على موقع التواصل الاجتماعي، إنستغرام إلى 1.6 مليون متابع.

وتبدو ميكويلا للوهلة الأولى حقيقية تماما، وقد روجت لمشاركات ملابس مرموقة مثل شانيل وبرادا وكالفين كلاين.

وتقدر شركة متخصصة في مجال البرامج والتقنيات التكنولوجية، لتبدو تماما كإنسان حقيقي، حتى أن لديها بشرة جميلة مغطاة بالشمس لتبدو مميزة. وأظهرت شخصية ليل على إنستغرام عام 2016، وتابعتها مئات الآلاف في الأشهر الأولى بسبب إطلالاتها الساحرة والتي باتت مصدر إلهام للكثيرين.

وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، فإن ميكويلا البالغة من العمر 19 عاما تتحدث مع منتقديها وتناقشهم عبر البريد الإلكتروني كما لو أنها شخص لديه مشاعر وعواطف.

وكانت عارضة الأزياء العالمية بيلا حديد تشاركت مع ميكويلا في تقديم حياتهم أيضا، لتبدو قريبة من الحقيقة.